@ 200 @ (^ أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون (97) فإذا قرأت القرآن فاستعذ با من الشيطان الرجيم (98)) * * * * .

روي عن ابن عباس أنه قال : الحياة الطيبة هي الرزق الحلال . وعن مجاهد وعكرمة : أنها القناعة ، وفي بعض دعاء النبي : ' اللهم قنعني بما رزقتني ' وفي منثور الكلام : القناعة ملك خفي . .

والقول الثالث : روي عن الحسن البصري قال : الحياة الطيبة في الجنة ، قال الحسن : وليس في الدنيا حياة طيبة ، وعنه أنه قال : الدنيا كلها بلاء ، فما كان فيها من خير فهو ريح ، وروي أنه سمع رجلا يقول لآخر : لا أراك ا مكروها أبدا ، فقال له : دعوت ا له بالموت ، فإن الدنيا لا تخلو عن المكروه . .

وعن سعيد بن جبير قال : الحياة الطيبة رزق يوم بيوم ، وقيل : إنه حلاوة العبادة وأكل الحلال ، ويقال : إنها عيش الإنسان في بلده مع الكفاية والعافية ، وقيل : مطلق الكفاية والعافية . .

وقوله : (^ ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) قد بينا المعنى . .

قوله تعالى : (^ فإذا قرأت القرآن) روي عن أبي هريرة أنه قال : فاستعذ با من الشيطان الرجيم بعد القراءة ؛ لأن ا تعالى قال : (^ فإذا قرأت القرآن فاستعذ با) وحكى بعضهم عن مالك مثل هذا . .

والأصح أن الاستعاذة قبل القراءة ، وقد روي ذلك بروايات كثيرة عن النبي وقد روي عن النبي برواية أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال له : ' إذا افتتحت القراءة فقل : أعوذ با من الشيطان الرجيم ' . وثبت